

التفسير الميسر

وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ عِلْمَ اللَّهِ
أَنْتُمْ سَتَدُرُّونَهُنَّ وَلَكِنْ لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا وَلَا تَعْزِمُوا
عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجْلَهُ وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ
وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ

ولا إثم عليكم -أيها الرجال- فيما تلمّحون به من طلب الزواج بالنساء المتوفى عنهن
أزواجهن، أو المطلقات طلاقاً بائناً في أثناء عدتهن، ولا ذنب عليكم أيضاً فيما أضمرتموه
في أنفسكم من نية الزواج بهن بعد انتهاء عدتهن. علم الله أنكم ستدكرون النساء
المعتدات، ولن تصبروا على السكوت عنهن، لضعفكم؛ لذلك أباح لكم أن تذكروهن
تلميحاً أو إضماراً في النفس، واحذروا أن تواعدوهن على النكاح سراً بالزنى أو الاتفاق
على الزواج في أثناء العدة، إلا أن تقولوا قولاً يفهم منه أن مثلها يرغب فيها الأزواج، ولا
تعزموا على عقد النكاح في زمان العدة حتى تنقضي مدتها. واعلموا أن الله يعلم ما في
أنفسكم فخافوه، واعلموا أن الله غفور لمن تاب من ذنوبه، حلیم على عباده لا يعجل

عليهم بالعقوبة.